الجمع قياس، وأما المصدر فليس قلب الواوين فيه ياءين قياساً مطرداً وأما إبدال الياءين واوين في مثل الفتو وقياسه الفتى فهو شاذ. . .[1].

8 ـ قال سيبويه في باب تحقير ما كان من الثلاثة فيه زائدتان. . . :

«ولو جاء في الكلام فعولاء ممدودة لم تحذف الواو لأنها تلحق الثلاثة بالأربعة فهي بمنزلة شيء من نفس الحرف وذلك حين تظهر الواو فيمن قال اسيود فهذه الواو بمنزلة واو أسيود»[2].

ويشك ابن خروف في هذه الفقرة أن تكون من لفظ سيبويه، قال:

قال الأستاذ أبو بكر ـ ابن طاهر ـ الصواب فعولاء بفتح العين وسكون الواو لأنها لغير الإلحاق، وهكذا وقع في بعض النسخ الشرقية.

ويرى ابن خروف أنها إن كانت فعولاء بتحريك الواو فكلامه عليها ضعيف لأنه يجري الملحق مجرى غيره مما ليس بملحق ويجري ما شبه بالأصل مجرى ما لم يشبه به وحذف مثل هذا إنما يكون عن علة أحكم من هذه التي ذكر. . .

وسيبويه لم يورد المثل وإنما أورد الصيغة بدليل عدم وقوفه على أي مثل على هذا الوزن ولذلك قال «لو» ونقل الرضي عن سيبويه قوله هذا، قال: قال سيبويه: ولو جاء في الكلام فعولاء بفتح الواو لم تحذفها حذف واو جلولاء لأنها تكون إذن للإلحاق بحرقلاء فتكون كالأصلية وأما واو بروكاء وجلولاء فمدة ضعيفة فلا مبالاة بحذفها لاقتضاء القياس المذكور ذلك[3].

9 ـ ونأتي إلى باب تحقير ما كسر عليه الواحد للجمع، فنجد ابن خروف يقول: تباعد بناء الجمع الكثير عن التحقير فزادوا على تحقير الواحد

---

(1) الكتاب2/141.
(2) شرح الشافية 1/248.
(3) الكتاب 2/118.